NM=يوليو/تموز=OMMN

رقم الوثيقة : EUR 46/017/2001 (وثيقة عامة)

روسيا الاتحادية : رحبت منظمة العفو الدولية اليوم بتصريح الرئيس فلاديمير بوتين المؤيد لإلغاء عقوبة الإعدام في روسيا الاتحادية

وقالت منظمة العفو الدولية اليوم "إن تصريح الرئيس بوتين مؤشر على وجود إرادة سياسية قوية وحكمة".

ونُقل عن الرئيس بوتين قوله أمس في ملاحظات على شاشة التلفزيون أدلى بها في اجتماع عقده في الكرملين مع رئيس البنك الدولي جيمس وولفينسون، إنه ينبغي على روسيا أن تستمر في تطبيق الحظر المفروض على عقوبة الإعدام منذ خمس سنوات رغم الدعوات واسعة النطاق لإعادة تنفيذ أحكام الإعدام. وقال "لا يجوز للدولة أن تزعم لنفسها الحق الذي لا يملكه إلا العلي القدير في إزهاق الروح البشرية"، على حد قوله. "ولذا أستطيع أن أؤكد أنني ضد إعادة العمل بعقوبة الإعدام في روسيا".

كذلك نُقل عن لسان الرئيس بوتين أنه على علم باتجاهات الرأي العام بشأن عقوبة الإعدام، لكنه يعتقد بأن القسوة التي ترعاها الدولة لا تقدم شيئاً لمحاربة الجريمة وتهدد بوقوع المزيد من العنف.

وتحث منظمة العفو الدولية الآن الرئيس بوتين على استخدام سلطته للتأثير على أعضاء الدوما الروسي للمصادقة من دون تأخير على البروتوكول رقم S الملحق بالاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والذي ينص على إلغاء عقوبة الإعدام بشكل كامل.

وقالت منظمة العفو الدولية إن "إلغاء العقوبة في القانون الوطني سيُقدِّم ضمانة بعيدة المدى ضد التغييرات السياسية والحكومية في المستقبل. كما أنه يكفل بألا تعيد أية إجراءات قضائية ودستورية العمل بعقوبة الإعدام في روسيا الاتحادية. "وأضافت منظمة حقوق الإنسان : لا يمكن ترك مسألة قتل النفس البشرية تحت رحمة سياسيين أفراد. فالحكومات تتغير؛ لكن قتل النفس البشرية عملية لا يمكن تغييرها بعد حدوثها.

ويشكل إلغاء عقوبة الإعدام قراراً سياسياً في جميع أنحاء العالم ولا يأتي نتيجة استفتاء شعبي حول الموضوع. ورغم أن أغلبية الناس في معظم الدول، ومن بينها تلك التي تم فيها إلغاء عقوبة الإعدام رسمياً، تحبذ عقوبة الإعدام كتدبير لمحاربة الجريمة، فإن القسوة التي ترعاها الدولة لم توقف الجريمة قط.

كذلك شعرت المنظمة المنظمة بالقلق البالغ في الأشهر الأخيرة من رفض الرئيس بوتين منح الرأفة للسجناء في روسيا، وبالتالي المساعدة على التخفيف من الأوضاع القاسية للاعتقال في سجون روسيا المكتظة. ولدى منظمة العفو الدولية علم باسترحامات في عدد من القضايا يصل إلى PMMM أعادها الرئيس من دون النظر فيها، وتشير أغلبية هذه الحالات إلى جرائم بسيطة وأشخاص يرتكبون جرائم للمرة الأولى، ومن بينهم النساء والأطفال.

وقالت منظمة العفو الدولية "هذا هو الوقت المناسب الآن للرئيس بوتين كي يُقرن أقواله بالأفعال. وعبر الإلغاء الكامل لعقوبة الإعدام، يمكن لروسيا أن تشكل رائدة عظيمة، بوصفها لاعباً دولياً مهماً، للدول التي ما زالت تُعدم السجناء الذين ينتظرون تنفيذ أحكام الإعدام فيهم، مثل الصين والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية وسواها".

خلفية القضية
كان التصريح الذي أدلى به الرئيس بوتين الليلة الماضية تذكيراً بكلمات مشابهة حول عقوبة الإعدام كتبها أندريه سخاروف الحائز على جائزة نوبل للسلام.

ففي رسالة بعث بها إلى منظمة العفو الدولية في سبتمبر/أيلول NVTT كتب أندريه سخاروف يقول : "تعتبر منظمة العفو الدولية عقوبة الإعدام عقوبة وحشية وغير أخلاقية تقوض الأسس الأخلاقية والقانونية للمجتمع. وتعطي الدولة لنفسها الحق في ارتكاب أفظع فعل يتعذر الرجوع عنه – ألا وهو إزهاق الروح البشرية. إنني أرفض المفهوم القائل إن لعقوبة الإعدام أي تأثير رادع حقيقي على الإطلاق على المجرمين المرتقبين. وإنني مقتنع بأن العكس هو الصحيح – أي أن الوحشية لا تُولِّد إلا الوحشية.